وما يتهددها من أخطار، من خلال التغلغل إلى جذور العلل الحقيقية في أسلوب حياة كل فرد.

٣ـ تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة. ويمكن تعريف الاتجاه البيئي بأنه الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء بيئته، من حيث استشعاره لمشكلاتها أو عدم استشعاره، واستعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات، وتطوير ظروف البيئة على نحو أفضل أو عدم استعداده، وكذلك موقفه من استغلال الموارد الطبيعية في هذه البيئة استغلالاً راشداً كان أم جائراً.

ومن أهم الاتجاهات البيئية الإيجابية:

* الاتجاه نحو الاستغلال الراشد للموارد الطبيعية.

* الاتجاه المضاد حيال تلويث البيئة (الهواء ـ الماء ـ الغذاء).

* الاتجاه المضاد حيال مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية ونضوبها (الثروة النباتية والحيوانية، وتجريف الأراضي الزراعية، وانحسار الرقعة الزراعية).

* الاتجاه نحو محاصرة الإصابة بالأمراض المستوطنة.

* الاتجاه نحو حماية البيئة (من التلوث، والاستنزاف، والانحسار، وحماية البيئة من الإخلال بمقومات التوازن الطبيعي فيها).

٤ـ ترشيد سلوك الإنسان الخاص بحماية البيئة ورعايتها بفهم ووعي، ودفعه إلى المشاركة الإيجابية بتبني سلوكيات معينة تؤدي إلى الإقلال من الأخطار التي تتعرض لها البيئة، وتحمل مسؤولياته في الحفاظ عليها.

المبحث الثالث: مكونات الوعي البيئي وأضلاعه:

المطلب الأول: مكونات الوعي البيئي:

تسهم عوامل عدة في تشكيل الوعي البيئي لدى الإنسان، ويرى أحد الباحثين أن هناك ثلاثة مكونات تسهم في تشكيل هذا الوعي، هي[١]:

١ ـ التعليم البيئي: والمقصود به إيجاد الكفاءات والطاقات السياسية والاقتصادية

(١) العوضي: مرجع سابق، ص ص٧ ـ ٨.

والفنية والعلمية القادرة على التعامل مع المشكلات البيئية المختلفة من خلال أساليب علمية مختلفة، وهو كأي منهج تعليمي له سياسته الخاصة من حيث إعداد المستويات المختلفة، ووضع البرامج والمناهج.

٢ـ الثقافة البيئية: والمقصود بها خلق وعي عام على مستوى الشعوب، غالباً ما يكون موجهاً للطبقة المثقفة والعاملة من خلال الكتب والنشرات والمقالات العلمية المبسطة.

٣ـ الإعلام البيئي: وهو شامل لكل طبقات الشعب وشرائح المجتمع لطرح أفكار محددة، وأسلوب طرح هذه الأفكار لابد أن يكون متغيرا ليناسب كل المستويات.

المطلب الثاني: أضلاع الوعي البيئي:

إن النهوض بالوعي البيئي شرط أساسي لمواجهة المشكلات البيئية التي تواجه أي مجتمع، ويشمل ذلك جميع الأضلاع المعنية والمرتبطة بهذا الوعي، وهي[1]:

١ـ الأجهزة الحكومية المعنية بشؤون البيئة.

٢ـ جميع هيئات المجتمع ومؤسساته.

٣ـ الأفراد الذين هم الحماة الفعليون للبيئة في حال توفر المعرفة والإدراك والفهم الصحيح لدورهم تجاه البيئة.

والتعاون بين هذه الأضلاع، والتنسيق الكامل لجهودهم وخططهم كفيل بخلق وعي بيئي متميز يسهم في حماية البيئة والحفاظ على مواردها، وفي الحد من أي كارثة بيئية قد تقع في المستقبل، وتهدد وجود الأمة وكيانها ومواردها.

المبحث الرابع: مفهوم الإعلام البيئي وأهدافه:

مع تنوع مجالات الحياة وتعقد مستوياتها، وازدياد الحاجة إلى تخصصات دقيقة في جميع الميادين، والرغبة في الحصول على معلومات دقيقة وواضحة عن كل ميدان منها،

---

(١) الحديدي: مرجع سابق، نقلا عن صالح: مرجع سابق، ص ٩٢.